بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
يقول عبد الله سبحانه وتعالى الراجي عفوه وغفرانه محمد المهدي بن احمد بن علي بن
يوسف الفاسي كان الله له بمنه الحمد لله الذي اختص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
بجلائل الصحبة فكان اولى الخليقة واحقهم بربه وجعل الصلاة عليه سببا
لنيل رضاه وقربه ومن اكثر الصلاة عليه كان اولى الناس واخصهم به
واحقهم بانالة حبائه وافاضة سيبه واجدرهم بكفاية مهمه وغفران ذنبه
وتطهير سريرته وتنوير قلبه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وازواجه
وذريته واشياعه وحزبه وتابعيه وجميع امته ومحبيه وبعد فقد كنت
وضعت على كتاب دلائل الخيرات تقييدا كالشرح لمبانيه والتفسير لمعانيه
جمعت فيه ما لدي من التقاييد والطرر ونسقت ما حضرني من النصوص والفوائد
الغرر ثم استطاله غير واحد ورغبوا فيما هو اصغر منه واوجز في جمع الفوائد
وتحرير المقاصد وترك الزوائد فاستعنت الله تعالى على هذا التقييد مقتصرا
فيه على ما لا بد منه من القدر المفيد ومضيفا اليه بعض ما لم يكن في الاول
تقرر ذاكرا للمتن كله وتاركا للكلام على المكرر وسميته مطالع المسرات
بجلاء دلائل الخيرات راجيا من الله تعالى اكماله ومستمدا تسديده وافضاله
ولنقدم بعض التعريف بمؤلف الكتاب اذ لا شك ان ذلك حق وصواب فهو
الشيخ الامام العالم العامل الولي الكبير الكامل العارف المحقق الواصل
قطب زمانه وفريد دهره واوانه ابو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي
السملالي الشريف الحسني كان رضي الله عنه في عداد جزولة ثم في سملالة منهم
وهي قبيلة من البربر بالسوس الاقصى وطلب العلم بمدينة فاس وبها الف
كتابه دلائل الخيرات فيما يقال ويقال ايضا انه جمعه من كتب خزانة جامع
القرويين بها ثم رجع من فاس الى الساحل فلقي به اوحد وقته الشيخ ابا عبد
الله محمد بن عبد الله امغار الصغير من اهل رباط تيط وهو عين القطر قريب

باحل

باحل بلاد ازمور ولقيه ببلاد زكلمة فاخذ عنه ثم دخل الشيخ الجزولي الخلوة
للعبادة نحو اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع وكان بثغر اسفي فاخذ في تربية
المريدين وتاب على يديه هنالك خلق كثير وانتشر ذكره في الآفاق وظهرت
له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة والمناقب الفخيمة التي تحار الاذهان
الثاقبة فيها وتعجز العقول الزكية عن تلقيها وكان واقفا عند حدود الله
عاملا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كثير الاوراد ثم
اخرجه صاحب اسفي فانتقل الى الموضع المعروف بافوغال من بلاد مطارزة
فاقام به على حالته من تربية المريدين وارشادهم الى سبيل الهدى فاستنارت
لهم ببركته الانوار وظهرت لهم معالم الاسرار وانتشر به الفقر واللهج
بذكر الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب
وسار ذكره في جميع افاقه وصار اتباعه في كل ناحية وحييت به البلاد
والعباد وجدد الطريقة في المغرب بعدما درس اثارها وخبت انوارها
وخلف كثيرا من المشايخ وكان فياض المدد والامداد كثير النفع للعباد
وكان يبعث اصحابه في البلاد منهم الشيخ ابو عبد الله محمد الصغير السهلي والشيخ
ابو محمد عبد الكريم المنزاري كل واحد في ملا من اصحابه يدعون الناس الى الله
ويجلبونهم الى طريق الله فكثر دخولهم في طريقه وتزاحموا عليه واتوه من كل ناحية
حتى ذكر بعضهم انه ورد على الشيخ من طالبي القرب الى الله تعالى وابتغاء
ثوابه خلق كثير حتى اجتمع من المريدين بين يديه اثنا عشر الفا وستمائة وخمسة
وستون كلهم ممن نال منه خيرا جزيلا على قدر مراتبهم وقربهم منه ثم توفي
رضي الله عنه بافوغال مسموما في صلاة الصبح اما في السجدة الثانية من الركعة
الاولى او في السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول عام سبعين
بمهملة فموحدة وثمانمائة ودفن لصلاة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد
الذي كان اسسه هنالك ووجدت بخط بعضهم انه لم يترك ولدا ذكرا
ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل من سوس الى مراكش فدفن
برياض العروس منها وبني عليه بيت ولما اخرجوه من قبره بسوس وجدوه
كهيئته يوم دفن لم تعد عليه الارض ولم يغير طول الزمان من احواله
شيئا واثر الحلق من شعر راسه ولحيته ظاهر كحاله يوم موته اذ كان قريب
عهد بالحلق ووضع بعض الحاضرين اصبعه على وجهه حاصرا بها فحصر الدم
عما تحتها فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي وقبره بمراكش
عليه جلالة عظيمة ومهابة كثيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون عليه
ويكثرون من قراءة دلائل الخيرات عنده ويشمون رائحة المسك توجد من
قبره من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته رضي الله عنه
شاذلية وله كلام كثير في الطريق قد نقل الناس عنه يوجد مفترقا بايدي
الناس وله تاليف في التصوف وحزب الفلاح وحزبه الموسوم بحزب سبحان
الدايم لا يزول وله هذا الكتاب الذي قصدنا الكلام عليه المبدو في جميع النسخ بقوله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)